ايام المساب بعد موت ابيه ابرهيم فخاف ابن محتم على كانفسه
فكان لا يستقر في موضع واحد حوفا من المناسب و المسلمين
وكاتب المعز الى مصر بعد خروجه من القيروان فلما جاءه
الموت استخلف رجلا من شبام حمير يعرف بيوسف بن الاشج
فاقام دعوتهم حياته واستخلف رجلا من شبام يقال له سليمان بن عبد الله
الزواحي من حمير و الزواحي قريه من اعمال حضور حراز وكان
كثير المال و الجاه فاستمال الرعاع و الطماع الى مذهبه وكلما هم
بهم المسلمون دافعهم بالجميل وقال انا رجل مسلم كيف تحل قتلي
وكان فيه كرم يفرق اموالا على الناس فتركوه وقد كان يغرس
في الصليحي وداه رجلا شهما مقداما وكانت اكثر الخلطة له
والوقوف عنده فلما حضرته الوفاة اوصاه بالدعوة واعطاه
مالا كثيرا قد كان جمعه من اهل مذهبه وقام الصليحي باليمن
دليلا للحاج على طريق السراة خمسة عشر سنة وهو مع ذلك يعمل
الحيلة في ظهور امره فطلع مسار وهو على ذروة في جبال حراز
ومعه قوم قد بايعوه على الموت وقال اعالونه حوفا ان لم
الغير فيلحقنا جميعا المطلع ولم يمض عليه اشهر حتى بناه وحصنه
وطم امره فلما ظهر بسان ومعه قوم من ... ستين وبان من حمير

و هذه حصره جعفر ابن القاسم في الاحبوش وهم خلق كثير
ورجل يسمى جعفر بن العباس شافعي المذهب كان محاربا في المغارب
شبام مع جعفر لحصاده في بلس الفا فاوقع الصليحي بجعفر بن العباس
في محطته في شعبان في السنه فقتله في جمع عظيم وفرق الناس
عنه ثم طلع جبل حطور فاستفتحه واخذ حصن شاع وجمع له
ابن ابي خاشب صاحب صنعا فالتقوا بصوف قريه بين حصون
بني سحاب فقتل ابن ابي خاشب والف رجل وهذه القتله
يضرب المثل الى اليوم فيقال قتله صوف وسار الى صنعا فملكها
وطوى اليمن طيا سهله وجبله حتى قال يوما وهو يخطب في
جامع الجند وفي مثل هذا اليوم نخطب على منبر عدن فقال
بعض من سمعه مستهزيا سبوح قدوس فامر الصليحي بالحوطه
على عدن وخطب في مثل ذلك اليوم على منبر عدن فقام
ذلك الانسان فقال سبوحا قدوسا فبايعه ودخل في
مذهبه في سنه احدى واربعين واربعمائه وهبت ريح عظيمه
بشام حمير فاقلعت الشجر فوق باصولها وهدمت دارا ومسجدا
وحدارا عظيما وحملت الكلاب فكانت تنبح في الهوى وفي سنه
خمس وخمسين واربعمائه استقر ملك الصليحي في جميع اليمن من مكه الى حضرموت

Copyright © King Saud University